رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين)93(

علي عبدالعزيز الشبل

الى يوم لقاء اما بعد فهذا المجلس التاسع والثلاثون في مذاكرة احاديث رياض الصالحين وقفنا على باب قول الله جل وعلا وجاءكم النذير نعم اولا نعمركم فيه ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. نعم - 00:00:00

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليم. قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب الحث على الازدياد من الخير في اواخر - 00:00:28

عمر قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم قال ابن عباس والمحققون معناه اولم نعمركم ستين سنة ويؤيده الحديث الذي سنذكره ان شاء الله تعالى وقيل معناه ثماني عشرة سنة وقيل اربعين سنة قاله الحسن والكلبي ومسروق ونقل عن - 00:00:48

ابن عباس نيضة. ونقلوا ان اهل المدينة كانوا اذا بلغ احدهم اربعين سنة تفرغ للعبادة. وقيل هو البلوغ قولوا تعالى وجاءكم النذير. قال ابن عباس والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب - 00:01:18

قال عكرمة وابن قاله. قال احسن الله اليك. وقيل الشيب قاله عكرمة وابن عيينة وغيرهما وغيرهما والله اعلم هذا الباب على ما ترجم عليه المصنف في التزود من الخير ولا سيما في اواخر العمر - 00:01:38

واستدل عليه قول الله جل وعلا من سورة فاطر اولا نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر نعمركم في هذه الدنيا نحييكم فيها هذه السنين تذكروا فيها من وفقه الله للتذكر - 00:02:00

ويغفل وهم اكثر المكلفين غافلون عن الذكرى يلهثون في هذه الدنيا كأنهم مخلدون فيها لا ان بعدها برزخ وبعد البرزخ حساب ومعاد وانما هم في لهث وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير - 00:02:21

ما النذير ذكروا فيه الاقوال التي سمعتموها فقيل انه نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا ما ذهب اليه ابن عباس والجمهور لان الله عز وجل يقول في اية الف لام ميم صاد الاعراف ان انا الا نذير - 00:02:48

ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء انا الا نذير اللهم صلي وسلم عليه وقيل النذير الشيب وهذا مروي عن جمع من السلف منهم ابن عيينة يروى عن مجاهد - 00:03:10

وعن غيره والشيب نذير والله لان غالب الناس يظهر شيبه في كبره ومنهم من يظهر شيبه وراثة ولهذا وجد من هو صغير في سنه شاب يافع او شابة يافعة وقد بدا الشيب عليهم - 00:03:31

فهذا له حظ من الوراثة ونوع ثالث يظهر الشيب من وحشة استوحش بها وغالبا يأتي هذا الشيب على هيئة ريشة في شعره سواء في شعر رأسه او في شعر وجهه - 00:03:57

سواء في الحاجبين او في الشارب او في اللحية والشيب على كل حال نذير لصاحبه وهو لك ايها المسلم نور وبشرى وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي وحسنه - 00:04:15

رواه غيره انه قال من شاب في الاسلام شيبة كانت له نورا يوم القيامة ولما رأى إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة وازكى سلام رأى الشيب لاح في عارضيه - 00:04:36

لان اول ما يبدأ الشيب في العارضين ثم ينتشر علوا وسفلا علوا الى الشعر شعر الرأس وسفلا الى شعري عارضي اللحية قال يا ربي ما هذا قال هذا وقار يا ابراهيم - 00:04:56

وقال اللهم زدني منه ومما يستأنس به ان اعرابيا خطب امرأة فنظرت اليه واذا الشيب قد لاح في شعره فردته لشيبه في هذا الشيب الذي لاح في شعره فاخبر انها ردتك. فسأل عن السبب - 00:05:16

فذكر له هذا الشيب وقال قوله عيرتني بالشيب وهو وقار فيا ليتها عيرتني بما هو عار وما جاء في تفسيره انه الشيب اذا جاءك النذير هو الشيب وفي قول الله جل وعلا او لم نعمركم - 00:05:39

ما يتذكر فيه من تذكر يتذكر فيه من يتذكر ان هذا التعمير حين البلوغ وقيل ان يبلغ ثماني عشرة سنة وقيل ان يبلغ اربعون سنة. واستأنسوا بقول الله جل وعلا حتى اذا بلغ اشده - 00:06:01

وبلغ اربعين سنة فهو صيني الاشد وقيل الستين وهذا هو الاظهر والخلاف بينها خلاف تنوع فان كل من هؤلاء عمر فالاول عمر حتى كلف ولو ذهب قبل التكليف لسعد في الجنة في المجموع - 00:06:24

فانه يشهد لمطلق من مات من المؤمنين صغيرا انه في الجنة للمجملين لا للمعين وقيل الثماني عشرة لانه عنفوان شبابه وشدة شهواته وتطلعه وقيل الاربعون وقيل الستون ويؤيد الستين الحديث الذي رواه البخاري كما سيأتي - 00:06:46

هذا النذير للمؤمن عبرة لان المؤمن اذا ذكر ايها الاخوة تذكر واذا عبر تعبر واذا نصح انتصح هذا عنوان المؤمن فانه اذا نوصح ولم ينتصح وكابر في الايمان ما فيه - 00:07:14

وفي القلب ما فيه من الدغل واذا نصح ولم ينتصح وهذا نذير له واذا ذكر ولم يتذكر فهذا اشد لان الله يقول وذكر فان الذكرى ينفع المؤمنين دل على ان غير المؤمن لا ينتفع بالذكرى - 00:07:38

وكلما زاد الايمان زاد انتفاعه بالذكرى وكلما نقص الايمان نقص الانتفاع حتى يظمحل فلا يؤثر فيه الذكرى ويكون قلبه كالكوز المجخي الكوب المقلوب لا يقبض شيئا ولا يمسك شيئا واذكر - 00:08:03

سماحة شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله نذكر به المثل لقرب العهد به. ولا نزكي على الله احدا يقوم الواعظ امامه والمتكلم امامه يتكلم بكلام يعلمه الشيخ يعرفه ويتأثر بكلامه - 00:08:26

يتأثر ويدعو له وربما عقب على كلامه واثنى عليه به لما؟ لان المؤمن يقبل النصح من فوقه او ممن هو مثله او ممن هو دونه وانت ايها الموفق اعتبر وازدد عملا اذا لاحت عليك هذه النذر - 00:08:44

وان اعظم نذير من نصلي عليهم في صلواتنا من الاموات نذير الا فلا يصيبنكم قلة الاحساس مع كثرة الامساس نعم اذا قمت تصلي على الموت تذكر انك غدا امامه وانه انقطع عملهم - 00:09:10

يتمنون تسبيحة يعودون للدنيا ليسبحوا تسبيحه يكبر تكبيرة يسجد سجدة وانت في مهل فاستعن بالله ولا تعجزن وامل بالله خيرا متى اذا قدمت عملا اما الا تقدم العمل وتأمل بالله خيرا فهذا من سوء ظنك بالله - 00:09:36

ومن اعجابك بنفسك وبعملك نعم قال رحمه الله تعالى واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة. رواه البخاري. قال العلماء معناه لم يترك له عذرا - 00:10:00

اذ امهله هذه المدة يقال اعذر الرجل اذا بلغ الغاية في العذر هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه رواه الامام البخاري في صحيحه ورواه غيره قال فيه نبينا صلى الله عليه وسلم اعذر الله - 00:10:28

الى امرئ ابلغه الستين ثم لم يتب ستين سنة لما لان ما بعد الستين حصيلة لها ما يجمعه بعد الستين فلغيره الا العمل الصالح وقد اعذره اي بلغ في العذر غايته - 00:10:49

وش بعد؟ امهلك بلغت الثلاثين ثم الاربعين ثم الخمسين ثم الستين اعذر الله عز وجل منك واعظم اعذاره من خلقه المكلفين ان بعث اليهم الرسل رسلا مبشرين ومنذرين ايش لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:11:13

وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله وان من امة الا خلا فيها نذير. فهم حجة الله الرسالية على خلقه ومن هذا الاعذار ان الله يمهل ويمهلك لعلك تتوب وترجع فاذا بلغت الستين - 00:11:38

زالت عنك سكرة الدنيا وشهواتها وشهوة الشباب واندفاعه وفورانه وش عاد بقي ان لم تتب وتأب الى الله جل وعلا فان الله اعذر منك وثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة - 00:12:02

ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم منهم عائل مستكبر فقير منتف يشوف خشمه وشو عليه؟ على ماذا على مرض في قلبه وهو الكبر واشيمط زان شيخ كبير زلت عنه شهوة الشباب - 00:12:24

وعنفوانه على ما يزن نسأل الله العفو والعافية ورجل جعل الله بضاعته بعد العصر فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. لان العصر اخر النهار والاسواق الحين ما هو بالحين - 00:12:49

تقفل خلاص بعد العصر يذهبون يتعشون وينامون اظن اسواقنا الحين ما تبدا الا عقب العصر ها زمان كاهله واهله كما ترون المقصود ان هذا نذير ومن النذر المرظ كان مرضا فتاكا شديدا او دونه - 00:13:08

نذير لك ومن النذر ايضا قلة الموافق لك من الناس لان قلة الموافق تورثك كدرا وهما وغما وتأمل نفسك في حال ودار ينزعها نها هذا الهم والغم والكدر ومن النذير - 00:13:32

بلوغك ايها الموفق الستين سنة على فار الله من نفسك خيرا واعمل هذا العمل لينفعك لما بعد موتك فهذا الذي ينفعك ويرفعك الله به وهو الذي يبقى لك ومن بلغ الستين وهو لم يزل على معاصيه - 00:14:01

يفرط في فرائض الله يقصر بواجبات ربه عليه ينتهك وما ينتهك من المحرمات. لا يبالي بها فان الله اعذر منه اي بلغ في العذر غايته ولله العذر علينا قبل ذلك وبعده - 00:14:28

ما للعباد عليه حق واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعدله او نعموا فبفظله وهو الكريم الواسع سبحانه لا اله الا هو الشأن فينا نحن وانت يا من في عشر لي - 00:14:51

الستين اي تجاوزت الخمسين هذي عشر الستين انتبه انتبه لا انك ستبلغ الستين لا تضمن ذلك ولكن هذه النذر اقبلت واللمبة الحمرا ولعت استعد والشيب علامة لذلك كلما رأيت وجهك - 00:15:10

ورأيت شيبك فاجعله دليلا ونبراسا وحاذيا لك الى النذارة والاعذار النذارة بقرب الاجل. والاعذار من الله عز وجل وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى ايش - 00:15:34

السبعين واقلهم من يجوز ذلك ولقد كان من اهل الصلاح واهل العلم من اذا جاوز عمر النبي عليه الصلاة والسلام الثلاثة والستين قال انا اعيش الان في الربح اعيش في الزيادة - 00:15:55

وهذا شأن من ينتظر هذا الطارش الذي يطرق عليه الباب لكنه لن يستأذن سيدخل عليكم بلا استئذان ويا سعداء ويا حظ من اقبل عليه اجله وهو مستعد ويا شقوة من كان في غفلته يعمى - 00:16:14

لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله؟ فقال عمر انه من حيث - 00:16:36

ان انتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم. فما رأيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم. قال ما تقولون في قول الله الله تعالى اذا نعم ما تقولون في قول الله جل وعلا اذا جاء نعم - 00:17:04

قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا نحمد الله ونستغفره وفي اذا اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت - 00:17:26

قال فما تقول؟ قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له. قال اذا جاء نصر الله قوى الفتح وذلك علامة اجلك. فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر رضي الله - 00:17:46

ما اعلم منها الا ما تقول. رواه البخاري. هذا الباب في حديث ابن عباس هذا وما يليه في احاديث عائشة وابن عباس كلها على هذه السورة بالمبادرة اذا عمل الخيرات في اخر الزمان في اخر عمرك - 00:18:06

وفي حديث ابن عباس وكان شابا كم عمره لما مات النبي عليه الصلاة والسلام ها عمره ثلاث عشرة سنة ناهز البلوغ طيب ثلاطعش

وسنتين واشهر من ثلاثة اشهر من خلافة ابي بكر تشمدي - 00:18:27
خمسطعش ونص ثم في خلافة عمر وامتدت عشر سنين اذا هو شاب حول العشرين ثمنطعش عشرين او نحوها وكان مشيخة بدر هم اهل مشورة عمر وهم جلسائه الصاحب ساحب عرفني من تجالس اعرف من انت - 00:18:51
وهذا من توفيق الله للرجل وللمرأة ان يكون له الرفقة الصالحة ترى رفيقك مهو باللي يمدحك ويهايط بك وينفخك رفيقك الذي يدلك على الخير بفعله قبل قوله هذا رفيقك هذا محل الغنيمة في رفقته - 00:19:17
واذا كان رفقتك اهل الصلاح واهل العلم فيا سعدك. اعوان لك على الخير في الدنيا عمر اهل مشورته واهل جلسته من القراء كما سبق في حديث الحر بن قيس لما جاء بعمه من عمه - 00:19:38
نسيتوا عمه سيد غطفان وسيد فزارة عيينة ابن حصن الفزاري وكان اهل وكان القراء اهل اهل جلسة عمر وجلسائه مشيخة الصحابة ومشيخة بدر تشمل سابقة المهاجرين وسابقة الانصار رضي الله عنه - 00:20:00
كأن بعضهم قال كيف يجالسنا هذا وفي اولادنا من هم في سنه كأنه يقول ابن عباس ما جزم فاراد ان يريهم ان المجالسة هنا للعلم لا للسن لسان الفتى نصف - 00:20:25
ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم والمرء باصغريه ايش ولسانه فجاء ذات يوم فدعاني واذا هم موجودون وقال ما تعرفون من قوله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح - 00:20:45
ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره وقال بعضهم هذه بشارة لرسول الله ولنا اذا جاء النصر وفتحت مكة ان هذا اقبال الخير نسبح الله ونحمده ونشكره - 00:21:09
وسكت اخرون هذا السكوت اما لعدم علمهم او لعلي انهم يعلمون ان عمر عنده فيها شيء قال فالتفت الي عمر يقول ابن عباس فقال ما تقول فيها؟ فهل قال فيها ما قال من تكلم من المشيخة - 00:21:31
او تكلم بعلمه تكلم بعلمه وهذا باب قد يخفى على بعض طلبة العلم انه قد يجامل في المجلس او يسكت لكن اذا وجه الامر اليه يبين ما عنده فان كان حقا قبل والا رجع فيه وذكر - 00:21:51
قال هذا اعلام من الله نبيه باجله انه اذا قرب اجله والفتح قرابة قرب اجله هل يسبح بحمد ربه ويستغفره فقال ابن عمر والله ما اعلم منها الا ما قال هذا الفتى - 00:22:15
فعرف هؤلاء المشيخة لماذا عمر يجلسه معهم ويأخذه في مشورته فتحت مكة متى ها العاشرة متى فتحت مكة يا اهل الخير عام الفتح ها هذا فسر الماء بعد الجهد بالماء - 00:22:39
فتحت مكة يوم فتحت مكة صح؟ اي نعم فتحت مكة في رمضان الثاني والعشرين من رمظان في السنة الثامنة من الهجرة كم عاش النبي بعدها سنتين ونصف صلى الله عليه وسلم - 00:23:02
فهذا اذان واعلام من الله لرسوله بقرب اجله ودنو اجله صلى الله عليه وسلم ولهذا نشط في ذكر الله وتسبيحه واستغفاره اكثر مما كان في سالف عمره ولاجله ترجم هذا الباب - 00:23:21
فانه لما نزلت هذه السورة فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده في الفرض والنفل سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي كما ستسمعون من احاديث عائشة برواياتها في الصحيحين نعم - 00:23:38
وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. متفق عليه. وفي رواية - 00:24:00
في الصحيحين عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول ان يقول في ركوعه وسجوده. سبحانك اللهم رب وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. عندنا الرواية الاولى ما صلى صلاة الا قال في ركوعه وسجوده - 00:24:20
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي تشمل الفرظ والنفل. الرواية الثانية وش فيها يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده يعني اقل ما يقول مرة وان زاد سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. اكثارا - 00:24:40

والاكثار ينسب للركن الواحد ينسب ايضا في مجموع الصلوات. نعم معنى يتأول القرآن اي يعمل ما امر به في القرآن في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره. وفي رواية مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك. قال - 00:25:00

عائشة قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها احدثتها تقولها؟ قال جعلت علامة في امتي اذا رأيتها قلتها اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة. وفي رواية - 00:25:29

انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية له يا محمد ها مسلم في صحيحه الان يتفنن لكم النووي الرواية الاولى في الصحيحين في روايتيها ثم اتى بروايتين في مسلم تفسر هذه الروايات - 00:25:49

وهذه صنيعة اهل الحديث يسوقون الروايات في الموضع الواحد يفسر بعضها بعضا كما القرآن يفسروا ايش بعظه بعظا نعم وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه. قال - 00:26:13

قلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه. فقال اخبرني ربي اني سأرى علامة في امتي فاذا رأيتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه - 00:26:36

فقد رأيتها فتح مكة افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اللهم صلي وسلم على رسول الله هذه الروايات دلت على امور فمنها ان قول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:26:56

قاله النبي في ركوعه وسجوده بعد فتح مكة ما صلى صلاة الا قرأ بها في رواية عائشة الاخرى في الصحيحين اكثر منها وفي الرواية الثالثة في مسلم اكثر من قولها تشمل الصلاة خارج الصلاة - 00:27:30

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لي تأسيا به عليه الصلاة والسلام وشاهدوا هذا الحديث للباب انه يتأكد على المؤمن في تمام عمره الاستكثار من الصالحات ومنها تسبيح الله وسؤاله المغفرة - 00:27:48

بمناسبة سؤال المغفرة في اخر العمر كما المغفرة بعد الصلاة استغفر الله ثلاثا ليغفر الله لك ما كان فيها من تقصير بعد خروجك من الخلا ايش تقول غفرانك الحق جزاء - 00:28:14

من اعمائك علي باخراج هذه الفضلات وغفرانك ايضا لاني لم اذكرك على هذه الحال التي لا تليق ان اذكرك عليها والاستغفار في اخر العمر مساحة بما كان في اوله واوسطه واثنائه من التقصير - 00:28:34

والسيئة اذا جاء نصر الله نصر الله عام والفتح هذا عطف خاص على عام ما الفتح بالعهدية فتح مكة طيب في سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا. ما هو - 00:28:54

ها فتح خيبر الذي كان بعد الحديبية اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ولهذا وفد الوفود المبايعين له عليه الصلاة والسلام بعد فتح مكة - 00:29:14

لما رجع الى المدينة رجع للمدينة في ذي القعدة ومن اوائل من وفد ان لم يكن اولهم وفد عبد القيس ابن قيس عيلان اهل البحرين اهل هجر الاحساء وفدعاء النبي في ذي القعدة - 00:29:36

وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وش هي اشهر الحرم ومما بقي عند العرب من اثار هذا ابراهيم تعظيم الاشهر الحرم. يلقى الرجل فيه قاتل ابيه وقاوم عليه اثار لا يهيجه - 00:29:56

مهوب لكرامة القاتل لكن لشرف الزمان وجينا في زمان لا يبالون فيه لا بحرم ولا بغير حرام بسم الله من رحم الله وفي دعاء النبي في ذي القعدة كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:30:14

قال وفد عن النبي سلم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر بنو حنيفة وتميم وكانوا مشركين كفار وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم - 00:30:31

ابو حنيفة في اليمامة وتميم في اين؟ الدهناء ونجد وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم امرنا بامر فصل نأخذ به ونأمر به من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع - 00:30:53

امركم بالايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوم رمضان وين الحج لم يفرظ بعد لم يفرض بعد ولهذا قلنا انهم من اوائل او اول من وفد على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:14
وانهاكم عن اربع عن الدبان والحنتم والنقير او النقير وهي ما كانوا يتخذونه ليجعلوا فيه الخمر هذا من الوفود ومن العام التاسع من ذي القعدة الى قرب وفاته والوفود يأتون اليه - 00:31:42
مبايعين له على الاسلام فهذه العلامة الثانية وهي ماذا؟ دخول الناس في دين الله افواجا ما الامر فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. اي يقبل توبة التائب ويقيل عثرة الاب الى ربه - 00:32:06
وكان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. تقول عائشة يتأول القرآن ما معنى يتأول القرآن؟ التأويل له عند العلماء في ثلاثة اصطلاحات هذا المعنى الاول - 00:32:30
يتأول القرآن يمتثل ما فيه من الامر والخبر فتأويل الامر بامتثاله اقيموا الصلاة تأويله اي صلي وتأويل الخبر بوقوعه لان من مما في القرآن اخبار ما تأويلها اي حقيقة ووقوعها كما اخبر الله - 00:32:46
وتأويل الامر امتثاله والقيام به وهذا معنى قول عائشة رضي الله عنها كان يتأول القرآن ان يمتثله اعيدها تأويل الامر امتثاله امرا او نهيا وتأويل الخبر وقوعه ومنه قول الله جل وعلا في اوائل الف لام ميم صاد الاعراب هل ينظرون الا تأويله - 00:33:12
يوم يأتي تأويله اي حقيقته التي اخبر الله بها في الاخرة النوع الثاني من التأويل التفسير ومنه تأويل المنام اي تفسيره ومنه تأويل الاية كما يقول ابن جرير وغيره القول في تأويل قول الله تعالى كذا وكذا اي تفسير هو بيان معناه - 00:33:36
وكلا المعنيان وكلا المعنيين صحيحان النوع الثالث التأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر وهذا تأويل وظف من المحدثين من المتكلمين توظيفا باطلا صرف الكلام من اللفظ من معناه الى معنى اخر لقرينه - 00:34:02
بحسب القرينة ان كانت القرينة صحيحة فالصرف صحيح فاذا قال القائل مثلا رأيت اسدا يصلي في المسجد ما معنى الاسد هنا ها الشجاع المغبار المقدام ما هو بلا اسد الحيوان جاء من الغابة قال الله اكبر وكبر مع الناس. ما يفهمه - 00:34:28
في هذا المعنى احد سوي في قرينة يصلي في المسجد فهذي القرينة صرفت الاسد عن معناه الاصلي الى معنى اخر ومنه قولهم رأيت بحرا يمشي في السوق البحر جاء وفاب ومشى في السوق ولا البحر هنا بمعنى الكريم - 00:34:53
السيد هذا صرف للفظ عن ظاهره لقرينه وتكون القرينة فاسدة كما عند المتكلمين لما قالوا ان الله لا يتصف بالصفات لا ينزل ولا يضحك ولا يغظب ولا يرظى ولا يفرح - 00:35:12
ليه؟ لان هذه صفات الاجسام والله منزه عن الجسميات نقول اخطأتم وظللتم وابتدعتم بل لله صفات ثابتة لائقة بجلاله لا تشبه صفات المخلوقين والله يضحك ويرظى ويغظب ويسخط ويجيء وينزل كل ذلك على ما يليق بجلاله وعظمته لا على وجه يشبه فيه - 00:35:34
صفات هؤلاء المخلوقين. كما قال جل وعلا ولم يكن له كفوا احد وكما قال جل وعلا هل تعلم له سميا كما قال جل وعلا في اية الشورى في اولها ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:36:03
المقصود ان هذا الباب باب شريف وهو لنا تنبيه وحث ان نستعد نعمل ونجمع لا للدنيا ولكن لما بعد الدنيا لصالح العمل ومنها التسبيح والتهليل والاستغفار والتكبير والتحميد لانها يسيرة واجورها عظيمة - 00:36:21
ذكر الله يسير على من يسره الله عليه واجورها وثوابها عظائم عند الله سبحانه وتعالى انشغل واشغل لسانك بذلك فانك تحصل منافع اولا تزداد اجرا ثانيا تعظم اجورك بصحائفك في اجور التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والدعاء - 00:36:52
ثالثا تحجز لسانك عن ماذا عن ظد ذلك. لان اللسان اله كالعين كالسمع كاليد كالرجل ان ما جعلتها في طاعة غلبتك هواك ونفسك وشيطانك حتى جعلوها في المعصية اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعل خير اعمالنا اواخرها - 00:37:18
وخير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا يوم لقاك اللهم احل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك باسمه الاعظم وباسمائه الحسنى لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه اكرم مسؤول - 00:37:44

واعظم مرجي مأمول والحمد لله رب العالمين سم ايه لأ لقول الله جل وعلا ليبلوكم ايكم احسن عملا. هل هذا خاص بالعمل يشمل عمل القلب من النية والخشية والتوكل والانابة والاستعانة - 00:38:03

والاستغاثة والثقة واليقين ويشمل عمل الجوارح ومن عمل الجوارح عمل اللسان فهذا عام في كل اعمال الجوارح ايكم احسن ولم يقل اكثروا لان العبرة بحسن العمل لا بكثرته والا اذا نظرنا الى عبادتنا نحن الامة امة محمد - 00:38:37

صلى الله عليه وسلم بالنسبة قبلنا ما نبلغ معهم بالكثرة شيء لكن العبرة بالحسن وحسن العمل وصلاحه وقبوله عند الله الذي يرفع الله عز وجل به قليل العمل الى كثيرة - 00:39:03

نعم سم ايه ايه الدب القرع يسأل عن حديث اه وفد عبد القيس وانهاكم عن اربع ما هي الدبة؟ الدبة القرع يبس وتغدي اواني يحطون فيها الخمر اكلها سنة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويستتبعها في القصعة - 00:39:20

وانما يتخذها يتخذون الدب القرع اذا جوفت اواني ما عنده مكاحين مصانع بلاتين وغيره تصنع لهم فاوانيهم من اين؟ مما ينقرونه من الخشب او ينحتونه من الحجر او يتخذونها من هذه - 00:39:48

آآ الخضروات اليقطين والقرع يجففونها تصير اواني لهم او مزاودهم من الجلد يجعلون فيها هذا الخمور لان الخمر كانت دارجة ذائعة عند العرب الحجاز اشتهر بزرعين وش هي النخيل والشعير - 00:40:07

اما خمر النخيل فيسمى بالفضيخ الله ياخذ خلاص العدو يسمى بالفضيخ والشعير الشعير لماذا سلعة عالمية الان؟ لان اكثرهم يتخذونه البيرة وهي الخمرة نسأل الله العفو والعافية والله اعلم سم - 00:40:32

نعم الركوع فيه دعاء مع التعظيم. لان الدعاء من تعظيم الله الدعاء من تعظيم الله فقوله صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب ان تقول سبحان ربي العظيم ومن تعظيم الله دعاؤه لانك ما دعوت الا من اعتقدت عظمته - 00:40:56

لو لم تعتقد عظمته ما توجهت اليه بدعوتك وسؤلك وحاجتك ولهذا كان يقول عليه الصلاة والسلام في ركوعه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هذا فيه تعظيم لله وفيه - 00:41:17

دعاءه اللهم اغفر لي ومما كان يكثر قوله في الركوع والسجود سبوح قدوس رب الملائكة والروح ويقول سبحان ذي العزة والجبروت والملكوت والعظمة في رواية والكبرياء والعظمة هذا تعظيم لله جل وعلا - 00:41:35

ويستحب بين يدي الدعاء ان تثني على الله وتعظمه كما تصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم نكتفي بهذا القدر والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين - 00:42:04